

## أمثال القرآن

[ 112 ] الاستدلال على وجود الاحباط والتكفير رغم أن بعض العلماء المسلمين لا يعتقد بالاحباط والتكفير ولا يرى تأثيراً لاحدهما على الاخر أي أن الأعمال الحسنة لا تؤثر على السيئة والسيئة لا تؤثر على الحسنة، لكن القرآن يصرح في بعض الآيات بالاحباط والتكفير. ونختار من ذلك بعض النماذج: الف - يقول الله في الآية 114 من سورة هود: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفًا فِي الذِّهَابِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِذَا الْغَسَقَتِ يَدُوكَ هَدِيْنِ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ). باء - يتحدث القرآن المجيد عن الاحباط في الآية 5 من سورة المائدة: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَحَدِّثْهُ حَيْثُ عَمَلَهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ). (1) وعلى هذا، فأصل الإحباط والتكفير قد بُدئَ في الآيات، إلا أنها لم توضح أي نوع من الذنوب توجب الاحباط وأي نوع من الاعمال توجب التكفير، وعلينا استفادة ذلك من الروايات، ما ينبغي علينا إلا مراقبة أعمالنا خوف أن يصدر منّا عمل يحبط اعمالاً قيّمة كثيرة. وإذا ما اذنبنا فعلياً طلب الاعانة من الله بالبكاء والنواح لكي يتوافر بذلك بحر من الماء يطفئ نار الذنوب. وإذا كانت شخصية مثل الإمام علي (عليه السلام) يسجد ويقول خضوعاً: "آه من قلّة الزاد وطول الطريق وبعد السفر..." (2) فكيف بنا نحن انا وأنت؟! 1. وهناك آيات أخرى من القرآن الكريم دلت على الاحباط والتكفير، للمزيد راجع تفسير الأمثل 2:67 - 96، ومحال أخرى من الكتاب نفسه متناثرة في باقي مجلداته، منها في سورة هود ومنها في سورة الحجرات وغيرها من السور. 2. نهج البلاغة، الكلمات القصار، الكلمة 77.